

الأب إلى جواره . وكانت زيارة الأب لابنه في المستشفى نوعا من التكريم المؤلم له . . فهو يترك أمه ويتجه إلى . أبيه أى أن الطفل يرفض الأم في حضور الأب . . ولكن الطفل الصغير لم يكن يعرف معنى مايفعل . ولاعنى هذه الضربات التى يوجهها إلى أمه.. بمجرد أن يمد يده . . أو يحاول النهوض من الفراش عندما يخلل أبوه . . أو يعانقه أو يقبله .

أما لماذا عادت عنايات إلى زوجها تطلب إليه أن تبقى معه في بيت واحد وليس تحت سقف واحد أو غطاء واحد ، فلأنها أدركت بغيريتها أن حمدى سليم لم يكن يحبها حقيقة . . وإنما هو يريد امتلاكها أو يملأ بها الفراغ الذى تركته زوجته . . فقط ملء فراغ ومن أجل ابنته . . هو يريد لها من أجل ابنته . . ومطلوب منها أن تترك ابنها من أجل ابنته . .

وكما قالت عندما رأت زوجها : هذا الرجل هو الذى أريده . . راجعت نفسها وقالت عن حمدى سليم : هذا هو الرجل الذى لأأريده ولأأستطيع أن أكون معه . . أو أعيش له . .

* * *

وفي الليلة السابقة على اختفاء المحامى سيف أمين سهر في مكتبه حتى ساعة متأخرة . وعندما عاد إلى البيت لم يذهب إلى فراشه .